بسم الله الرحمن الرحيم بافتاح وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة على محمد المصطفى عليه السلام وبعد فهذا كتاب جمعت فيه جميع ما في القرآن من الآيات الناسخة والمنسوخة موجزة غاية الايجاز وبينت عدد السورة التي ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وعدد السور التي فيها الناسخ دون المنسوخ وعدد السور التي فيها المنسوخ دون الناسخ واوضحت فيه معنى النسخ والناسخ والمنسوخ ورتبته ترتيبا يسهل حفظه على من اراده ويقرب ما اخذه على من استفاده راجيا ثواب الله تعالى ومنه اسئل حسن التوفيق والهداية برحمته لاسواء الطريق وهو ولي الاجابة واليه الانابة **باب في بيان الناسخ والمنسوخ** اعلم انه لا يجوز لاحد ان يفسر كتاب الله تعالى جل الا بعد ان يعرف الناسخ منه والمنسوخ لانه ان جهل ذلك احل الحرام وحرم الحلال واباح المحظور وحظر المباح وهو معنى قول علي رضي الله عنه لعبد الرحمن بن داب هلكت واهلكت وقال ذلك لكعب الاحبار رضي الله عنه وذكر ما حدثني به محمد بن مرثد قال اخبرنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حامد قال ثنا منصور عن قتادة عن علي رضي الله عنه انه مر بكعب الاحبار وهو يقص فقال له علي رضي الله عنه يا ابا اسحاق اما انك لا تقعد هذا المقعد الا امير او مأمور فمكث انا ما ثم رجع فوجد كعبا يقص ورأى القوم ومنهم معتشا عليه ومنهم باكيا فقال علي رضي الله عنه يا ابا اسحاق الم انهك عن هذا المقعد اقرأ الناسخ من المنسوخ قال الله تعالى اعلم فقال علي رضي الله عنه هلكت واهلكت وبلغني ان حذيفة اليماني قال لا يقص الناس الا امير او مأمور او رجل يعرف الناسخ من المنسوخ والذي نفسي

تكلف اسف والنسخ في لغة العرب الرفع للشيء وفي القرآن على وجهين احدهما نقل الكتابة من موضع الى موضع وذلك قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم والوجه الثاني هو رفع حكم ثابت بخطاب ثان لولاه لكان ذلك الحكم ثابتا بالخطاب الاول ومعنى الناسخ انه رافع للحكم ومعنى المنسوخ المرفوع المتروك حكمه والعمل به وهو على ثلثة اوجه احدها ما نسخ خطه وحكمه وذلك ما اخرجه ابو الفرج محمد بن احمد الجاودي بمكة حرسها الله تعالى قال ثنا ابو بكر عبد الله بن احمد الحافظ بمكة قال ثنا عمر بن احمد قال ثنا ابو بكر بن داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا ابن وهب قال ثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو امامة بن سهيل بن حنيف وكان في مجلس سعيد بن المسيب لا ينكر ذلك ان رجلا كانت معه سورة فقام من الليل يقرأها فلم يقدر عليها قال فاصبحوا فاتوا رسول الله عليه السلام فاجتمعوا عنده فقال بعضهم يا رسول الله قمت البارحة لاقراء سورة كذا وكذا فلم اقدر وقال آخر مثل ذلك يا رسول الله لا اذكر وقال آخر وانا يا رسول الله فقال رسول الله عليه السلام انها نسخت البارحة وبلغني ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني النبي عليه السلام آية او سورة فحفظتها فاتيت مضجعي فلما كان الليل رجعت الى حفظي فلم اجد منها شيئا وعدوت الى مضجعي فاذا الورقة بيضاء فاخبرت رسول الله عليه السلام بذلك فقال لي يا ابن مسعود تلك رفعت البارحة والوجه الثاني ما رفع خطه وحكمه ثابت وذلك ما اخبرنا سعيد بن محمد بن محمد النابودي قال اخبرنا محمد بن عبد الله قال ثنا عمر بن الحسن قال ثنا محمد عن عبيدة قال عمر رضي الله عنه لولا ان يقول الناس زاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتاب الله تعالى لكتبتها بيدي آية الرجم فقد قرأناها في عهد رسول

صلى الله عليه وسلم

الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموها البتة نكالا من الله والله سميع
عليم **والوجه الثالث** ما نسخ حكمه ولم يرفع خطه وذكر باب بيانه
فيما بعده وهو المقصود **والناسخ** على اربعة اوجه ثلثة منها لا خلاف
فيها **والوجه** الرابع يختلف فيه فالثلاثة التي لا خلاف احدها نسخ الكتاب
بالكتاب والدليل عليه قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها
او مثلها وقال عز ذكره واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل
والوجه الثاني نسخ السنة بالكتاب والدليل عليه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما دخل المدينة وجد اليهود تصوم عاشوراء فقال
النبي عليه السلام خرجت بصيامه مع اليهود فلما نزل شهر رمضان
الذي فيه القرآن الآية صار صومه فرضا فمن شاء صامه ومن
شاء افطر وظاهرها كثير كالمتعة وغيرها **والوجه الثالث** نسخ السنة
بالسنة كقول النبي عليه السلام الا انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا
فزوروها وقوله صلى الله عليه وسلم الا انى كنت نهيتكم عن ادخار لحوم
الاضاحي الا تدخروها فوق ثلث الا فادخروها ما بدا لكم الا فادخروا
منها عليكم فليبلغ الشاهد الغائب **والوجه الرابع** يختلف فيه وهو نسخ
الكتاب بالسنة فقال بعض العلماء يجوز وقال بعضهم لا يجوز ثم من جوز
ذلك ابو حنيفة رحمة الله عليه ومن لم يجوز ذلك الشافعي رحمة الله عليه قال
الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث فهل يجوز الوصية
للوارث قلت لا قال فهذا ذكر دليل على رفع الحكم بقوله تعالى وصية
لازواجهم وقوله عز ذكره الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا
على المتقين غير قوله صلى الله عليه وسلم قلت وما هو قلت قوله

قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآية وقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد
وله اخت فلها نصف ما ترك فالآية الاولى ناسخة لقوله تعالى حرمت عليكم
الميتة والدم الخ على العموم قلت على العموم قال فهل يجوز اكل الكبد
والجراد ام لا قلت يجوز اكلهما قال فانهما من الميتة ام لا قلت من الميتة
قال فما يقول في الكبد والطحال وهما من جملة الدماء قلت لقوله النبي عليه
السلام صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان والدماء السمك والجراد والكبد والطحال
قال فهذا دليل على نسخ الكتاب بالسنة قلت ليس كما ذكرت لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال احلت لنا ولم يقل احلت لكم فالتحليل في هذه الآية
بطل ما ذكرت قال افليس قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت او يجعل الله لهن سبيلا الآية منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم
البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام قلت لا قال فما
قلت بقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اختلف
العلماء فيما يقع عليه النسخ فقال مجاهد خبر وسعيد بن جبير وعكرمة بن
عمار ان النسخ لا يقع الا على الامر والنهي حسب وقال الضحاك بن
مزاحم قد يقع النسخ على الامر والنهي والاخبار التي معناها الامر
والنهي قال عبد الرحمن بن يزيد قد يقع النسخ على الامر والنهي و
الاخبار ولم يفصل وقال جماعة يقع النسخ على الامر والنهي وعلى ما قبل
الاستثناء وقال الملاحدة ليس في القرآن ناسخ ولا منسوخ وهؤلاء
قوم وافقوا اليهود وجميعا على الحق صدوا بافكهم على الله ردوا
والكتاب ناطق باثبات ما جحدوا **باب بيان ما نسخ اولا** اعلم
ان اول ما نسخ القبلة الاولى ثم القبلة ثم التقديم الاول ثم الزكوة

الاولة ثم الاعراض عن المشركين ثم المحاربة ثم العفو ثم القبلة والفتح
عن اهل الكتاب ثم المخالطة في الحج ثم العهد الذي كان بينه وبين المشركين
باب بيان السورة التي جمع الناسخ والمنسوخ وهي احدى وثلثون سورة
البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والاعراف والانفال والتوبة وحم
وبني اسرائيل وسبحان وطه والانبياء والحج والمومنين والنور والفرقان
والشعراء والاحزاب وسبا والمومن وحم السجدة والشورى وحم الزخرف
والدخان والجاثية والاحقاف وق والنجم والقمر والنون والحديد
والقيامة والانسان وعبس والطارق والغاشية والكافرون باب بيان
ما نسخ من القرآن بآية السيف اعلم ان الله انزل آية السيف وهي قوله عز
وجل فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد الآية فنسخ بهذه الآية مائة وثلث عشرة
من القرآن قوله عز وجل في البقرة وقولوا للناس حسنا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
ولا تقدوا ان الله لا يحب المعتدين ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام الآية
قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به لا اكراه في الدين وفي سورة آل عمران
وان تولوا فانما عليك البلاغ الآن نتفق منهم تقية وفي النساء فاعرض
عنهم وعظهم فما ارسلناك عليهم حفيظا فاعرض عنهم لا تكلم الا نفسك ستجدون
آخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم الا الذين يصلون الى قوم بينكم
وبينهم ميثاق الآية ما لكم في المنافقين فئتين وفي المائدة ولا آمين البيت الحرام
يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا ما على الرسول الا البلاغ وفي الانعام
لست عليهم بوكيل ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ثم ابعد فلسف وفي يونس
فقل لي عملي ولكم عملكم وما انا عليكم بحفيظ واعرض عن المشركين وما جعلناك عليهم
حفيظا ولا تسبوا الذين يدعون من دون فيسبوا الله عدوا بغير علم
كذلك زينا لكل امة عملهم وما يفترون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم قل فانتظروا انا منتظرون
لست منهم في شيء انما امرهم الى الله وفي الاعراف واعرض عن الجاهلين
واما ينزغنك وفي يونس فانتظروا انا معكم من المنتظرين فان كذبوك فقل
لي عملي ولكم عملكم الآية وانا نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فانت
تحرم الناس حتى يكونوا مومنين فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا

من قبلهم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه الآية واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
وفي سورة هود انما انت نذير حكما لا لفظا وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على
مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون وفي الرعد فانما عليك البلاغ
وفي الحج فذرهم يأكلوا ويتمتعوا فاصفح الصفح الجميل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
ازواجا ولا تحزن عليهم واعرض عن المشركين وقل انا انا النذير المبين حكما
لا لفظا وفي النحل فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين وجادلهم بالتي هي احسن
واصبر وما صبرك الا بالله وفي بني اسرائيل وما ارسلناك عليهم
وكيلا وفي مريم فلا يفتنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك فمن كان في الضلالة فليمدد
له الرحمن مدا وفي طه فاصبر على ما يقولون ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا في كل موضع فتربصوا وفي الحج قل يا ايها
الناس انما انا لكم نذير مبين حكما لا لفظا وان جادلوك فقل الله اعلم
بما تعملون وفي المؤمنين فذرهم في غمرتهم حتى حين ادفع بالتي هي احسن
السيئة وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وفي الفرقان
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وفي الشعراء فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين حكما لا لفظا وفي القصص اذا سمعوا
اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم الآية وفي العنكبوت فانما انا
نذير مبين حكما لا لفظا وفي الروم فاصبر ولا يستخفنك والذين لا يوقنون
وفي الم السجدة واعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون وفي الاحزاب ودع
اذاهم وفي السبا فلا تسئلون عما اجرمنا ولا نسئل عما تعملون وفي فاطر
ان انت الا نذير حكما لا لفظا وفي يس فلا يحزنك قولهم وفي الصافات
فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون وتول عنهم حتى حين وابصر

وفي ص الا انما انا نذير مبين حكما لا لفظا وتعلمن نبأه بعد حين وفي الزمر
فاعبدوا ما شئتم من دونه قل يا قوم اعملوا على مكانتكم فمن اهتدى فلنفسه
ومن ضل فانما يضل عليها فاصبر وفي المؤمن فاصبر وفي الشورى والذين اذا اصابهم
وفي الجاثية قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله وفي الاحقاف
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم وفي ق فاصبر على ما يقولون
وما انت عليهم بجبار وفي الذاريات فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا فذرهم
حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون فاعرض عمن تولى عن ذكرنا وفي النجم فتول
عنهم يوم يدع الداع الى وفي الممتحنة ان تبروهم وتقسطوا اليهم وفي نون
فذرني ومن يكذب بهذا الحديث فاصبر لحكم ربك وفي المعارج فاصبر صبرا
جميلا فذرهم يخوضوا ويلعبوا وفي المزمل واهجرهم هجرا جميلا وذرني
والمكذبين اولي النعمة ومن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وفي الطارق فمهل
الكافرين امهلهم رويدا وفي الغاشية لست عليهم بمسيطر وفي السورة
التي يذكر الكافرون لكم دينكم ولي دين فهذه جملة ما نسخ بآية السيف
ثم ان الله تعالى انزل آية نسخ بها بعض حكم آية السيف وهو قوله عز وجل
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه
مأمنه فصار بعض حكم آية السيف منسوخا والمنسوخ بها على حال النسخ
لم يتغير والله اعلم **باب بيان** ما نسخ بآية القتال انزل الله تعالى آية

القتال وهو قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون ولا باليوم الآخر فنسخ بآية
مواضع احداها في البقرة فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره وفي آل عمران
لن يضروكم الا اذى وان تصبروا وتتقوا وفي المائدة فاعف عنهم فاصفح
وفي الانعام وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وفي الانفال وابن
فاصفحوا السلم فاجنح لها وفي العنكبوت ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن وفي الشورى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم فهذه
ما نسخ بآية القتال باب بيان الآية بعض حكمها بالاستثناء وهي ثلثة وعشرون
موضعا احداها في البقرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الآية الى
حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله وهذه منسوخة
لانسخها كلها لانه استثنى حرم جميع ذكروا باسمي المضطر بقوله تعالى فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه يعني اكلها فصار الحكم في المضطر منسوخا وفي غير
المضطر محكم وكذلك في نظائر هذه الآية ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله
ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين وفي آل عمران ثلث آيات متواليات اولها قوله سبحانه وتعالى
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى آخرهن لا يستوون وفي النساء ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن وفي المائدة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية وفي
النحل من كفر بالله من بعد ايمانه وفي مريم فخلف من بعدهم خلف الى قوله وان منكم
الا واردها الآية وفي الحج احلت لكم الانعام وفي النور ولا يتقسموا لهم شهادة
ابدا واولئك هم الفاسقون وفي الفرقان ثلث آيات اولها والذين لا يدعون
مع الله الى آخر الى قوله مهانا وفي الشعراء ثلث آيات متواليات اولها

قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الى يفعلون وفي العصر الا الذين
وفي هذه الآيات نظائر ذكرنا في موضعها وتركنا ذكرها في هذا الباب لعلة اوجب ذلك
فهذه جملة الآيات المنسوخة نظائرها لم نذكرها لكثرتها ولاتباع ما ذكرنا دل عليه
بعض حكمها بالاستثناء نزل بعدها باب ما في الآيات المنسوخة على العكس
وهي مائة موضع وثلثة مواضع وفي سورة البقرة ثنتين وعشرين موضعا
احداها وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال مقاتل ما فضل عن الزكوة منسوخ بقوله تعالى خذ
من اموالهم صدقة تطهرهم الا الذين امنوا والذين هادوا نسخه ومن يبتغ
غير الاسلام دينا الآية وقال مجاهد والضحاك هي محكمة فيما قدمنا في الآية
ان الذين امنوا من آمن من الذين هادوا فانما تولوا فتم وجاهدوه نسخه
قوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فحيث البيت او حيث
شئتم لا حاجة عليه ان يطوف بهما لئلا يطوف بهما نسخه ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد الانثى
بالانثى فعند عكرمة وعطية نسخ بقوله سبحانه وتعالى وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس الآية وعند مجاهد نسخ بقوله ومن قتل مظلوما الى فلا يسرف في
القتل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الآية منسوخة بقوله يوصيكم الله في
اولادكم الآية وعند الحسن وطاوس وقتادة والعلاء بن عبد الرحمن انها
محكمة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم نسخ
بآية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس الآية واحل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
قوله تعالى فهو خير لكم نسخ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ولا تعتدوا ان الله
لا يحب المعتدين نسخ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم

يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى و
المساكين الآية يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس نسخ بقوله
من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون الى قوله انتم سكارى ونسخ بقوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والخمر هنا القمار لان المشار اليه
الاثم حتى زاد عليه كبر الاثم تذهب بالعقول وقال ايضا تشرب الاثم بالكوس
حتى اذا ورث المكيس منها استحلها يسألونك ماذا ينفقون قل العفو العفو
معناه الفضل من اموالهم وكانت هذه الزكاة الاولى ثم نسخها فريضة فاخذوا
من اموالكم صدقة الآية ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن نسخ البعض من حكمها قوله
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وبعولتهن احق بردهن في ذلك
نسخ الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقيل بل نسخ
فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم نسخ ولهن الربع تما تركتم الآية متاعا الى الحول غير اخراج
نسخ والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا واشهدوا اذا تبايعتم مختلف فيه الثقلين والخلق وجماعة الامر
بالشهادة محكم وقال غيرهم هو منسوخ بقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا
فليؤد الذي اؤتمن امانته واذ تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله نسخ او تخفوه لاغير بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها قوله
آل عمران ثمانية مواضع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته نسخ قوله
فاتقوا ما استطعتم وهذا على الناس جميعا ليست نسخ العموم بقوله من استطاع
اليه سبيلا ومن يرد ثواب الدنيا قوله منها نسخ من كان يريد الحياة العاجلة
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وخشوع النساء ثلاثة موضعا الرجال نصف

تاركي الوالدين والاقربين الى قوله وقولوا لهم قولا معروفا وهو ثمانية ايات
نسخها آية المواريث وهو قوله يوصيكم الله في اولادكم الآية نسخا ثم خاف
من موص جنفا او اثما الآية والتي يأتين الفاحشة من نسائكم الآية نسخها الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والذان يأتيانها منكم فاذوهما وكانت
توبتهما العرض والشتم لا غير نسخ بقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منها
مائة جلدة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الآية نسخها وليست
التوبة للذين يعملون السيات الآية والسوء هنا هو الحكم في اهل فقط فاستثنى
من ذلك فانزل هن اجورهن الآية نسخا والذين هم لفروجهم حافظون الآية والذين
عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم نسخ واولوا الارحام بعضهم اولا بعض ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم الآية نسخا استغفر لهم او لا تستغفر لهم الآية يا ايها الذين
امنوا خذوا حذركم الآية نسخها وما كان لمؤمن ليقتل مؤمنا الا خطأ الآية فان كان
من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة نسخ برآة من الله ورسوله
ومن يقتل مؤمنا متعمدا نسخها ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وعند ابن عباس وابن عمر انها محكمة وفي المائدة في ستة مواضع
فان جاؤوك فاحكم بينهم الآية نسخ التخيير في الآية بقوله تعالى وان احكم بينهم بما
انزل الله وبه قال الاكثرون وقال الحسن والشعبي والنخعي التخيير محكم يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وذكر في قول من قال ان الهدى
هنا هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم دلت
الآية على جواز شهادة اهل الذمة في السفر فكذلك الآية نسخها قوله تعالى واشهدوا
ذوي عدل منكم ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها الى قوله بعد ايمانهم
نسخ شهادة اهل الاسلام في الاقسام في الموصيين اني اخاف ان علمت

ربه عذاب يوم سنخ ليغفر لكم الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله وانه لفسق سنخ اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم وعيش الطيبات الذبائح وفي الانفال ستة مواضع يسألونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول سنخ آيتان احديهما واعلموا انما غنمتم
من شيء الآية والثاني ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الآية وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم سنخ وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون الآية قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف سنخ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية ان
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية سنخ الآن خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا الآية والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء
حتى يهاجروا وكانوا يتوارثون بالهجرة دون السبب والولاء الاحلاف بعضهم
اولياء بعض وفي التوبة وفي ستة مواضع والذين يكنزون الذهب والفضة
الآية سنخها الزكوة الواجب الا تغفروا يعذبكم عذابا اليما سنخ وما كان
المؤمنون لينفروا كافة وكذلك انفروا خفافا وثقالا عفا الله عنك لم اذنت
لهم الآية سنخ فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم
الاعراب اشد كفرا ونفاقا الا قوله تعالى والله سميع عليم وهما آيتان نسختا
الآية التي تليها وهي قوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية
وفي هود من كان يريد الحيوة الدنيا نسختها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها
ما نشاء لمن نريد وفي الرعد وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم سنخ
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي لقمان في قول من قال
ان الظلم هنا الشرك وفي ابراهيم ان الانسان لظلوم كفار سنخ ان
تعدوا نعمة الله لاحصوها ان الله لغفور رحيم وهذا قول عبد الرحمن بن

زيد بن اسلم وقال غيره هو محكم وفي الحجر ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
منه سكرا ورزقا حسنا نسختها انما الخمر والميسر الآية وفي سبحان الذي اسرى
وقلت ارحمها كما ربياني صغيرا نسخ بعض حكمها المشركين قوله تعالى
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
واهجرهم هجرا جميلا ولا تخافت بها نسخ واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
الآية وهو قول ابن عباس وفي الكهف فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
نسخ وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهو قول السدي وقتادة وقال
غيرهما هو محكم وفي طه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه نسخه
سنقرئك فلا تنسى وفي الانبياء ثلث آيات متواليات اولها انكم
وما تعبدون من دون الله الى آخر الثلث نسخها الثلث الآيات المتواليات
المستثنية يا اولي ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الى قوله والمنوع
منها اليوم فقط وفي سورة النور وجاهدوا في الله حق جهاده نسخه
فاتقوا الله ما استطعتم وفي النور في ستة مواضع اولها لا ينكح الا
زانية او مشركة وهذا جزء معنا النهي ومعنى لا تنكحوا زانية ولا مشركة
نسخ الحكم قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم الآية والذين يرمون المحصنات
الغافلات نسخ بعض حكمها آيات اللعان وهي قوله تعالى ويدرؤا عنها
العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله الى قوله ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
والذين جاءوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا نسخ بعض حكمها
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم الآية وقل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهن نسخ حكمها والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا الى قوله ثم نسخ ذلك والله يستعفف جزء من الآية بآيتها

الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية نسخها واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين وفي الحزاب لا يحل لك النساء
من بعد الى قوله تملك يمينك نسخته الاية التي قبله وهي قوله انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن الاية وفي سبا
في اربعة مواضع ويستغفرون لمن في الارض نسخ ويستغفرون للذين
امنوا ومن كان يريد حرث الدنيا نذر منها نسخ من كان يريد العاجلة
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون الى
قوله البغي نسخها ولمن صبر وغفر الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى نسخة قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم الاية وفي نسخ اختلاف وفي
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نسخه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب نسخه اذيوحي ربك الى الملائكة ولا يسئلكم اموالكم ان يسالكموها
الاية وفي الذاريات موضعان قول عنهم فما انت بملوم قالوا نسخي
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وآية السيف اشبه بانه نسخه والله اعلم
وفي اموالهم حق للسائل والمحروم نسخ حق في اموالهم صدقة الاية وفي النجم
وان ليس للانسان الا ما سعى نسخ والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم وفي الواقعة
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وفي نسخ اختلاف وفي المجادلة يا
ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة
الاية نسخه اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات وفي الممتحنة
لا ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين الاية وآتوا ما انفقوا نسخ بقوله
براءة من الله ورسوله وفي المزمل ثمانية وستة مواضع قم الليل الا قليلا نصفه او

انقص منه قليلا او زد عليه ثم نسخ طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ورتل
القرآن الى قوله قليلا وهي ثلث آيات من اليات نسخها الآية وبكم يعلم الكل
تقدم اذ في ثلثي الليل الآية وفي المدثر فمن شاء ذكره نسخ وما يذكرون
الا ان يشاء الله الآية وفي القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به نسخه ثم ان علينا
وفي عبس فمن شاء ذكره نسخ وما يذكرون الا ان يشاء الله وفي
التكوير لمن شاء منكم ان يستقيم نسخ وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب
العالمين فهذه جملة المواضع المنسوخة وهي ماتان وسبعة واربعون موضعا
والله اعلم واما مواضع النواسخ فقد قرات لها بابا بانا نذكرها فيما
بعد انشاء الله وحده باب السور على النظم فاتحة الكتاب محكمة البقرة
فيها من الناسخ ثمانية عشر موضعا ومن المنسوخ اربعة وثلثون موضعا آل عمران
فيها من الناسخ ثلثة مواضع ومن المنسوخ عشر مواضع النساء فيها من الناسخ
سبعة مواضع ومن المنسوخ اثنان وعشرون موضعا المائدة فيها من الناسخ
ثمانية مواضع ومن المنسوخ تسعة مواضع الانعام فيها من المنسوخ ثلثة عشر
موضعا ولا ناسخ الاعراف فيها من الناسخ موضعا والمنسوخ موضعان
الانفال فيها من الناسخ ستة مواضع ومن المنسوخ ستة مواضع التوبة
فيها من الناسخ ثلثة عشر موضعا ومن المنسوخ ستة مواضع يونس فيها
من المنسوخ سبعة مواضع ولا ناسخ فيها هود فيها من المنسوخ اربعة مواضع
ولا ناسخ فيها يوسف ثلثة الرعد فيها من المنسوخ موضعان ولا ناسخ
فيها ابراهيم فيها من المنسوخ موضع ولا ناسخ فيها الحجر فيها من الناسخ موضعا
ومن المنسوخ ثلثة مواضع والنحل سبحان فيها من المنسوخ موضعان
ومن الناسخ موضعا الكهف فيها من المنسوخ موضع ولا ناسخ فيها مريم فيها

من الناسخ موضعا ومن المنسوخ خمسة مواضع طه فيما من الناسخ موضع ومن المنسوخ ثلثة
مواضع الانبياء فيما من الناسخ ثلثة مواضع والمنسوخ موضعا الحج فيما من الناسخ
خمس مواضع ومن المنسوخ ثمانية مواضع المؤمنون فيما من الناسخ موضع ومن
المنسوخ اربعة مواضع الشعراء فيما من الناسخ موضع ومن المنسوخ ثلثة مواضع
النمل فيما من المنسوخ موضع ومن لا ناسخ فيها القصص فيما من المنسوخ موضع
ولا ناسخ فيها الم سجدة من المنسوخ موضع ولا ناسخ فيها الاحزاب فيها
من الناسخ موضع ومن المنسوخ موضعا سبا فيما من الناسخ موضع ومن
المنسوخ موضع فاطر من المنسوخ موضع ولا ناسخ فيها يس فيما من المنسوخ
موضع ولا ناسخ فيها الصافات فيما من المنسوخ موضعان ولا ناسخ فيها سورة
ص فيما من المنسوخ موضعا ولا ناسخ فيها سورة الزمر فيما من المنسوخ اربعة مواضع
ولا ناسخ حم المؤمن فيما من الناسخ موضع ومن المنسوخ موضعان حم السجدة
فيما من المنسوخ موضع ولا ناسخ فيها حم الدخان فيما من المنسوخ موضعان
ولا ناسخ فيها حم الجاثية فيما من المنسوخ موضعان ولا ناسخ فيها حم الاحقاف
فيما من المنسوخ موضعان ولا ناسخ فيها سورة محمد صلى الله
عليه وسلم فيما من الناسخ موضع ومن المنسوخ موضعا سورة الفتح
فيما من الناسخ موضع ولا منسوخ فيها الحجرات محكمة سورة ق فيها
من المنسوخ موضعان ولا ناسخ فيها الذاريات فيما من الناسخ موضع
ومن المنسوخ موضعا الطور فيما من الناسخ موضع ومن المنسوخ ثلثة مواضع
سورة النجم فيما من المنسوخ موضعا ولا ناسخ فيها سورة القمر فيما من المنسوخ
موضع ولا ناسخ فيها سورة الرحمن محكمة الواقعة فيما من الناسخ موضع ومن
المنسوخ موضع الحديد محكمة المجادلة فيما من الناسخ موضع ومن المنسوخ موضع

موضع الحشر فيما من المنسوخ ولا ناسخ فيها الممتحنة فيما من الناسخ موضع ومن المنسوخ
ثلثة مواضع الصف والجمعة محكمتان سورة المنافقون والتغابن والطلاق
كل واحد منهن من الناسخ موضع ولا منسوخ فيهن التحريم والملك محكمتان القلم
فيما من المنسوخ موضعان فلا ناسخ فيها الحاقة محكمة المعارج فيما من المنسوخ
موضعان فلا ناسخ فيها نوح والجن محكمتان المزمل فيما من الناسخ موضعان
ومن المنسوخ تسعة مواضع المدثر فيما من الناسخ موضعان ومن المنسوخ موضعان
القيامة فيما من المنسوخ موضع ولا ناسخ فيها الانسان فيما من المنسوخ موضعان
ولا ناسخ فيها المرسلات والنبأ والنازعات محكمات عبس فيما من المنسوخ
موضع ولا ناسخ فيها التكوير فيما من الناسخ موضع ومن المنسوخ موضع
الانفطار والمطففين والانشقاق والبروج محكمات الطارق فيما من
المنسوخ ولا ناسخ فيها الاعلى فيما الناسخ موضع ولا منسوخ فيها الغاشية
فيما من المنسوخ موضع ولا ناسخ فيها والفجر والبلد والشمس والضحى والم
نشرح والتين والعلق والقدر والانفطار والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر محكمات سواء والعصر فيما من الناسخ موضع ومن المنسوخ
موضع سورة الهمزة الى آخر القرآن محكمات كلهن الا سورة قل يا ايها الكافرون
فانها فيما من المنسوخ موضع ولا ناسخ فيها

باب بيان ذكر النواسخ على نظم

سورة البقرة وهي برئ عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه فقول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الا الذين تابوا من
قبل غير باب والاعداد فمن خالف من موجز حسنا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم
عليه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه احل لكم ليلة
الصيام الرفث لباس لكم الآية ما على المحسنين من سبيل واعفوا واصفحوا حتى

ما عدد عليكم فمن كان مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
يسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان الا ان يخافا ان يقيما حدود الله فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره فمن اراد ان يتم الرضاعة فان اراد فصالا عن تراض منهما
وتشاور فلا جناح عليهما يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن
بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فذكر ثمانية عشر موضعا سورة آل عمران ويبتغ غير الاسلام دينا الا
الذين تابوا من استطاع اليه سبيلا فذكر ثلثة مواضع سورة النساء ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف يوصيكم الله في اولادكم الآية ولهن الربع مما تركتم
الآية وليست التوبة للذين يعملون السيئات الآية الا من يأتين بفاحشة
مبينة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الا الذين
تابوا فذكر سبعة مواضع سورة المائدة في اضطرة مخمصة الآية اليوم
احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب الا اذا اتيتموهن يعني ذكر المهور آية
والنصرانيات الا الذين تابوا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية وان احكم
بينهم بما انزل الله الآية رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الى قوله فهل انتم منتهون
اذا هديتم على قوله من جهل المهر هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فذكر
سبعة مواضع سورة الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن والاثم يعني الخمر واذكروا ربكم تضرعا وخفية سورة الانعام اذ يتوفى
ربكم الملائكة الى قوله حكم الآية وما لهم لا يعذبهم الله الآية وقالوا لهم حتى
لا تكون فتنة الآية واعلموا انما غنمتم من شيء الآية الآن خفف الله عنكم الآية
ظلمهم واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فذكر ستة مواضع سورة

سورة التوبة براءة من الله ورسوله الآية فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين الآية وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
ثم ابلغه مأمنه هذه الآية نسخت آية السيف بعدان نسخت آية مائة وثلثة
عشر موضعا فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة الآية الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية و
قاتلوا المشركين كافة انما الصدقات للفقراء حتى ساموا لهم صدقة الآية
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الآية فذكر ثلثة عشر موضعا
سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الآية الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان سورة بني اسرائيل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا سورة مريم الا من تاب ثم
ننجي الذين اتقوا سورة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى سورة الانبياء
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى لا تعدون وهي ثلث آيات متواليات
نسخت آيات الكف الآيات المستثنيات بعد قبلها سورة الحج الا
ما يتلى عليكم سورة المؤمنون والذين هم لفروجهم حافظون نسخ
الا على ازواجهم فمستمتع به منهن فآتوهن اجورهن سورة النور الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة الا الذين تابوا والذين
يرمون ازواجهم الى من الصادقين ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا
غير مسكونة الآية وانكحوا الايامى منكم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الآية
والقواعد من النساء اللاتي الآية وان يستعففن خير لهن ليس على
الاعمى حرج الآية وذلك حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم
بينكم بالباطل استثنت الانصار عن مواكلة الاعمى والاعرج والمريض قالوا

واعلم ان الموت ليس بعدم فان نفس الانسان وحقيقته وهو الروح
النورانية الربانية العالمة العاقلة المدركة للعلوم والادراكات والعلوم
الحاملة للامانة وهي المتعلق التكاليف الشرعية وتبقى ولا تموت ابدا بعد
خلقت فهي اما في نعيم واما في الجحيم ابدا بعد مفارقة الجسد وهذه الروح الخاصة
بالانسان وبها تميز عن سائر الحيوانات وهي المشار اليها بقوله سبحانه في الروح
من امر ربي وخصت بالاضافة التكريمية في قوله سبحانه ونفخت فيه من روحي
فاما الذي نحي بالموت وتبقى وياكل التراب ويعدم مع البدن فهو الروح
الجسماني اللطيف الحامل لقوة الحس والحركة المنبعثة من القلب تنتشر في جميع
البدن فيفيض منها قوى الاعضاء والحواس كلها فيفيض على العين نور
البصر وعلى الاذن نور السمع كما يفيض من السراج نور على الحيطان اذا
ابردت في جوانب البيت وتثبت في سائر البدن كالنبات ماء الورد
في الورد وهذا الروح كاد واء البهائم ثم تشاركه فيها وهي التي تتصرف
في تعديلها وتقويتها علماء الطب وهي التي تتعطل بمفارقة الجسد الى ان يعاد
اليه في الحشر يوم البعث والنشور وكان في النعيم والعذاب ودوامها
انما هو بالغذاء الذي امتازت به سائر الحيوانات ناطقها وصاهلها من
نبات وحيوان وجماد وانقطاع امداد الغذاء عن الجسد تفقد هذه الروح
لان الغذاء لها كالدهن للسراج فاذا انقطع الدهن انطفأ وفي الانسان
كالنفخ في السراج فهذه الروح التي تبقى وتعدم كسائر الحيوانات التي لا تبقى
الى ان يحكم الله بعودها الى حشرها واما الروح الاولى الخاصة بالانسان
فلا تموت ابدا وانما تتبدل بالموت حالا وتنتقل من عالم الى عالم وهي منزل
الى آخر وينقطع تصرفها عن البدن والاعضاء الذي هو آلتها وسركبها

وشركتها وقد كانت الفته وحصلت بينهما علاقة لذكر فكانت مستعملة
في مقاصدها وتستعين به على موارده فانها كالمقعد لا تنال المقصد
الا بهذا المركب نقل من مناظر سبل الهدى للشيخ الامام الغزالي رحمه الله عليه
وانواع الشرك ستة اولها شرك الاستقلال كشرك المجوس المثبتين لالهين
مستقلين احدهما يوجد الخير والثاني يوجد الشر وثانيها شرك التبعيض
وهو الاله من الهة ثلاثة وثالثها شرك التقريب كشرك اوائل الجاهلية
الذين قالوا في آلهتهم التي اعبدوها من دون الله ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله لنا في ورابعها شرك التقليد كشرك اواخر الجاهلية لقولهم
فيما عبدوه من الاوثان انا وجدنا اباءنا على امة وخامسها شرك الاسباب
وهو اسناد الفعل والتاثير على سبيل الحقيقة الى الاسباب العادية
وسادسها شرك الاغراض المسمى بالرياء والشرك الاصغر وهو العمل
لغير الله تعالى فاما الشرك الاسباب فقد اختلف في تكفير به وعدمه
وان الشرك الاصغر وهو الرياء فليس بكفر اجماعا واما الاربعة الباقية
هي التي اراد ها بقوله وسلم كل ذي شرك فتح مجيد
سعيد بن زيد بضم القاف على الرواية الكماة بفتح العين وسكون الميم وهذا
عمرة من التمر اي مما من الله على عباده واعطاه او معناه هي بشبهة بالتمر النازل
من السماء في حصولها بلا تعب وزرع ماؤها شفاء للعين اي اذا كان محفوظا
بالدواء وقيل ان كان التمر عاما فمجرد مائه شفاء وان كان باردا فمحفوظة والظاهر
ان مجرد شفاء لانه عام طاعم ولم يذكر الخطابي وتابعه ابو عمر رضي الله عنه فلا عبرة بثلثة
الكمأة وجعلت ماؤها فادورة فكحلت فشفي وعاد بصره اليه ابن عبد البر رضي